

Thème n°1 – proposition de correction

باريس، ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٢١.

قَدْ يَكُونُ الْوَفْتُ مُتَأَخِّرًا قَلِيلًا لِلرَّدِّ عَلَى رِسَالَتِكَ الْمُؤَرَّخَةِ بِالثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ أَعْسُطَسَ.

إِذْ أَعْتَدِرُ إِلَيْكَ يَا صَدِيقِي الْعَزِيزَ - إِنْ سَمَحْتَ لِي بِأَنْ أُسَمِّيكَ هَكَذَا. لَقَدْ أَخَذْتُ إِجَازَةً طَوِيلَةً وَلَمْ أَعُدْ إِلَى بَارِيسَ إِلَّا قَبْلَ أَيَّامٍ. وَلَكِنْ أَحْيِرًا هَا هِيَ رِسَالَتُكَ أَمَامِي سَرَّتْنِي وَبَلَغَ بِي السُّرُورُ إِلَى أَنْ سَارَعْتُ فِي الرَّدِّ عَلَيْكَ دُونَ إِنْطَاءٍ. لَا لِأَنَّ مَا أَوَدُّ أَنْ أَقُولَهُ لَكَ دُونَ بَالٍ.

لَقَدْ أَعَدْتُ بِنَاءَ حَيَاتِكَ بِشَكْلِ رَائِعٍ بِالرَّغْمِ مِنَ التَّضْحِيَةِ الرَّهِيْبَةِ الَّتِي قُمْتَ بِهَا مِنْ أَجْلِ فِرْنَسَا، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ - نَظَرًا إِلَى رِسَالَتِكَ - أَنَّ كُلَّ مَنْ يُحِيطُ بِكَ يَزْتَاخُ إِلَيْكَ لِفَرْطِ قُوَّةِ الشَّجَاعَةِ الَّتِي تَنْبَعُ مِنْكَ. وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ تُسَدِّدِيهِ إِلَى بِلَادِكَ وَيَكَادُ يُفُوقُ مَعْرُوفَكَ الْآخَرَ. فَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُتَعَجَّلُ فِي أَنْ أَقُولَ لَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي: شُكْرًا. أَوَدُّ لَوْ جَعَلْتُ إِزَاءَ بَهْجَتِكَ كُلَّ مَنْ مِنَّا مِنَ الْمُتَمَادِينَ فِي التِّيَاحِ وَالنُّحَابِ. وَلَنْ أُخْفِي عَنْكَ أَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ أَنْعَشْتَنِي وَأَنَا فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ الْفَاتِرَةِ مِنَ الْعُمُرِ.

أَمَّا أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّيَ أَمِنْتُ لَكَ بِلَا دَاعٍ، فَلْتَصَدِّقْ إِمْتِنَانِي لَكَ بِهَذِهِ الْخِدْمَةِ الْأَخْلَاقِيَّةِ الَّتِي تُسَاوِي كُلَّ الْخِدْمَاتِ.

صَدِيقُكَ الْوَفِيُّ،

ج. كليمنصو